

الحقيقة والأوهام في مشروع قناة السويس الجديدة



الأربعاء 24 يونيو 2015 12:06 م

تعليق "شهير بدر" خبير هندسي درس بجامعة "جونز هوبكينز" الأمريكية حول مشروع قناة السويس الجديدة "مشروع التفريعة":

بالنسبة لاقتصاديات مشروع التفريعة و ده برضه كتبت عنه باستفاضة من سنة بس أظن ان الموضوع محتاج اعادة طرح لان مرحلة الحساب علي الدخل المزعوم قربت

دخل القناة اولاً بيتحكم فيه حجم التجارة العالمية و ثانياً الوفر في الوقت و الوقود و ثالثاً ابعاد القطاع المائي للقناة

بالنسبة لحجم التجارة ده شئ خارج التأثير المصري و بيتحكم فيها حالة الاقتصاد العالمي و كما هو موضح علي الموقع الرسمي لقناة السويس عدد السفن العابرة لقناة السويس بيتحرك صعوداً و هبوطاً حسب النشاط التجاري و بالأخص بين اوروبا من ناحية و اسيا بمختلف مراكزها التجارية من ناحية اخري و مع تراوح النشاط الاقتصادي بين الصعود و الهبوط يعبر القناة تقريباً ٨٪ من حجم الملاحة العالمية بالنسبة لأعداد السفن العابرة حلقياً مثلاً ان في سنة ٢٠٠٨ عبر قناة السويس ٢١,٤١٥ سفينة دفعوا رسوم عبور مقدارها ٥,٣٨١ بليون دولار و دي كانت و لازالت سنة قياسية في عدد السفن العابرة, السنة اللي بعدها ٢٠٠٩ و نتيجة تأثير الأزمة المالية في أمريكا و اوروبا انخفض عدد السفن العابرة الي ١٧,٢٢٨ يعني انخفض عدد السفن بأكثر من ٤٠٠٠ سفينة و انخفض الدخل ل ٤,٢٩١ بليون دولار يعني انخفض الدخل بأكثر من بليون دولار برغم ان ابعاد القناة ثابتة و ما كشتش مثلاً و برغم بعض السياسات الترويجية التي تستخدمها الهيئة في مثل هذه الظروف لزيادة الدخل و اعداد العبور

ولزيادة التوضيح في سنة ٢٠١٤ عبر القناة ١٧,١٤٨ سفينة و كان الدخل ٥,٤٦٥ بليون دولار يعني عدد السفن قل و الدخل زاد و ده يوضح ان الموضوع بيتحكم فيه الاقتصاد العالمي و كمان اقتصاديات الشحن نفسه باستخدام سفن اكبر و زي ما هو واضح التغييرات دي بتحصل دون اي تغيير في ابعاد او أطوال او ازدواج المجري و الاكيد ان كل السفن اللي ارادت العبور عبرت و مفيش سفينة واحدة تم رفض عبورها لازدحام المجري في الحقيقة ان يوم ٣٠ مارس ٢٠١٥ عبرت القناة ٨٠ سفينة دون اي مشاكل يعني القناة في اعلي سنة في تاريخها عبرها في المتوسط ٥٨ سفينة يومياً و القناة اثبتت لنا انها قادرة علي استيعاب ٨٠ سفينة بالدليل و انا أزعم انها قادرة علي استيعاب ١٠٠ سفينة دون اي مشاكل بتعديلات بسيطة في نظام القوافل

لكن احنا بيتقالنا ان التفريعة الجديدة تتوصل درجة الاستيعاب ل ٩٧ سفينة يومياً السؤال الاول هي فين السفن دي اذا كان متوسط العبور الحالي ٤٧ سفينة و الرقم القياسي التاريخي هو ٨٠ و تم استيعابه يبقى مينين حتيجي ال ٩٧ سفينة يومياً و اللي المفروض حيرفعوا الدخل من ٥,٤٦٥ بليون دولار ل ١٣ بليون دولار ما أهو علشان ده يحصل يبقى احنا لازم النهاردة نكون بنرفض عبور ٥٠ سفينة يومياً و ده مش حقيقي و ثابت بالارقام

الواقع بقي ان حجم التجارة العالمية بيزيد في السنة بنسبة ٢ - ٣٪ و ان الدولار يتأكل بنفس النسبة سنوياً تقريباً فلو جمعنا التأثيرين معاً و فرضنا أقصى نسبة للاتنين فمن الممكن نفترض ٦٪ سنوياً كأقصى نسبة زيادة في دخل رسوم العبور مقومة بالدولار يعني حوالي ٣٣٠ مليون دولار زيادة في اول سنة في حين ان فوائد ٨ بليون دولار شهادات في نفس السنة تعادل ٩٦٠ مليون دولار يعني سالب ٦٣٠ مليون دولار ده طبعاً غير اصل المبلغ اللي المفروض سيتم رده في خلال ٥ سنوات حسب كلامهم و ده لوحدده يعمل ١,٦ بليون دولار في المتوسط علي ٥ سنين و ده غير مصاريف صيانة ٣٥ كيلومتر زيادة من المجري و دي تقريباً حوالي ١٥٪ زيادة علي مصاريف الصيانة الحالية اما بقي لو أخذنا النسبة دي و ركبناها لمدة ٨ سنوات علشان نوصل لسنة ٢٠٢٣ اللي بيقولوا ان رسوم العبور فيها تتوصل ل ١٣ بليون دولار حلقياً ان الزيادة تتكون حوالي ٦٠٪ من دخل رسوم العبور في ٢٠١٥ يعني تقريباً ٣,٥ بليون دولار يبقى الدخل الاجمالي للرسوم في ٢٠٢٣ سيكون ٩ بليون دولار لما يضره الدم و لو حسبناه بعدد السفن حيوصلنا ل ٨٠ سفينة اللي هما ممكن يعبروا النهاردة حسب ما ثبت في مارس ٢٠١٥, يعني زي ما قلت مراراً و تكراراً كل المصاريف دي بلا اي مردود اقتصادي بل علي العكس بخسارة فادحة

انا اتحدي اي حد دارس اقتصاديات مشاريع و الأسس الاقتصادية لدعم القرار الهندسي و فاهم حسابات المكسب و الخسارة و حسابات تكلفة دورة الحياة و القيمة الانية للاستثمار المستقبلي او القيمة المستقبلية للعملة او التضخم و تآكل العملات انه يبرر هذا المشروع السفية و الذي سيؤثر سلباً علي احد اهم مصادر الدخل في الموازنة العامة و في ميزان المدفوعات[]

ده كان أولاً[] أسف للإطالة و المرة الجاية حاتكلم عن ثانيا و هو الوفير في الوقت و الوقود و تقليل مدة العبور ب ٣ ساعات كاملة[]

نقطة اخيرة و مهمة و لازم تيبقي واضحة للجميع اول ٨٠ سفينة كل يوم دول القناة الحالية استوعبتهم و مش بسبب التفرعة الجديدة[] الحساب ييبقي من السفينة ٨١ و ده كمان كرم مننا لان القناة الحالية تقدر تستوعب اكثر بس احنا عندنا دليل قاطع ب٨٠ فقط[]